[395] فاتق الله واستقم نفسك يغنك عن التكلف، ويطبعك بطباع الايمان، ولا تشتغل بطعام آخره الخلا، ولباس آخره البلا، ودار آخرها الخراب، ومال آخره الميراث، وإخوان آخرهم الفراق، وعز آخره الذل، ووقار آخره الجفا وعيش آخره الحسرة (1). 2 - مص: قال الصادق عليه السلام: الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين والائمة عليهم السلام وأما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين، ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه، مخالف لامره، فمن ادعى أظهر الكذب، والكاذب لا يكون أمينا، ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى، والمدعي يطالب بالبينة لا محالة، وهو مفلس فيفتضح، والصادق لا يقال له: لم. قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصادق لا يراه أحد إلا هابه (2). 3 - نهج: من كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق (3). - 144 - (باب الفساد) * 1 - مص: قال الصادق عليه السلام: فساد الظاهر من فساد الباطن، ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته، ومن خاف الله في السر لم يهتك ستره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله، وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما أخبر الله عزوجل في قصة قارون في قوله: " ولا تبغ الفساد في الارض إن الله لا يحب المفسدين " (4) وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده. وأصلها من حب الدنيا وجمعها، ومتابعة النفس وهواها، وإقامة

---

(1) مصباح الشريعة: 24. (2) مصباح الشريعة: 63. (3) نهج البلاغة الرقم 349 من الحكم. (4) القصص، 77 (*).